الباب الرابع

الخاتمة

أ. النتيجة

بعد أن بذل الباحث جهده في المطالعة و التحليل و التفكير مستعين بالله في ذلك راجيا هدايته و توفيقه للحصول إلى إتمام هذا البحث وصل الباحث منه إلى عدة نتائج، منها :

١. لا بد في اختيار الجنس حاجة مخصوصة، تحتوي على فائدة، وليس ضد السياق، ويمكن استخدامها للجمهور، وبالتأكيد استخدام هذه التكنولوجيا لخلق السعادة البشرية وتلبية احتياجاتهم.

٢. يسمح استخدام التكنولوجيا لاختيار جنس إذا كانت في استخدام جميعها لا تعرض نفسك أو الآخرين كما في القاعدة الأصولية : "لا ضرر ولا ضرار".

٣. الحيوانات المنوية المستخدمة في تنفيذ هذه التكنولوجيا هو الحيوان المنوي للزوج وحده، وليس الحيوانات المنوية من الجهات المانحة وغيرها. لو كانت الحيوانات المنوية من الجهات المانحة وغيرها الحصول على موافقة من الزوجين، لا يزال

تضمينه في فئة الزنا. و في هذه الحالة استخدام التكنولوجيا لاختيار جنين يكون محرم.

٤. الفرق الأساسية بين اختيار الجنس والتلقيح الاصطناعي هو فقط في مرحلة فصل الحيوانات المنوية. في التلقيح الاصطناعي عادة ما تكون مخصصة في أزواج يعانون من العقم مع إضافات تحفيز الخصوبة الهرمون، ولكن هذه التكنولوجيا اختيار جنس يمكن أن تنطبق على الأزواج الذين يعانون من العقم أو لا. في هذا الاختيار الجنس يمكن أن يتم بطريقة طبيعية كما هو موضح في الفصل الثالث، والتلقيح الاصطناعي ليست وسيلة طبيعية لأنه في حاجة إلى مساعدة طبية.

٥. في سورة البقرة الآية ٢٢٣، ويصف التركيز على عبارة "أن شئتم" في هذه الحالة سوف تكون فرص السماح لجهود تحديد الجنس، مع عواقب لا يزال في ممر الدين والأخلاق الإسلامية.

٦. استخدام التكنولوجيا اختيار الجنس هو شيء جديد، وهو ما لم يحدث من قبل. بشكل عام، فإن القواعد التي تنطبق على المشكلة" الاصل في الاشياء الا باحة" مع هذه القاعدة ثم استخدام التكنولوجيا في الأساس اختيار جنس جائز، ما دامت تحدث عملية الاختيار على الزوجة أو الزوج القانونية ويتم ذلك باستخدام

الحيوانات المنوية للزوج والبويضة والتي تأتي من زوجته، حتى يكون الدليل علي تحريمه.

٧. ورغم أن عالم الطب قد تمكنت من التقنيات لتحديد جنس الطفل، ولكن نحن كالبشر لا نزال نعتقد أن كل ما نقوم ولا يزال الله الذي يعطي القواعد والقوانين. في هذه الحالة يوسف قرضوى يقول، أننا بالنظر إلى نعمة من الله ليكون محاولة لاختيار جنس الطفل. لكن رحمة صالحة فقط في حالة الطوارئ أو حاجة ملحة. ولكن الرئيسية هي آمنة وسلمها لمشيئته وحكمته.

ب. التوصية

أولا، النجاح في تطبيق أساليب أو تقنيات تحديد جنس الطفل، يتوقع أن يستمر في تطوير الأبحاث و بالخصوص في عملية تحديد الجنس أكثر أمنا بحيث من مخاطر الأخطاء في الممارسة الطبية يمكن علي تجنبها كلما يمكن. ولكن في الواقع هناك العديد من الممارسات الطبية التي تنتهك القواعد، سواء انتهاك أخلاقيات مهنة الطب أو تحيد عن المعايير الدينية. فمن واجباتنا مع الأطباء مسلم أن تعمل على تطوير والتغلب على أي مشاكل التي تنشأ دائما من دون الحاجة إلى مغادرة الأخلاق الأخلاقية التي تتلاءم مع تعاليم الإسلام. ولذلك يتوقع أي شخص مهتم في القضية إلى إيلاء الاهتمام لهذه الجوانب التي تم ذكرها أعلاه.

ثانيا، ومن المتوقع أن فوائد هذه البحوث لا يمكن استخدامها فقط للحصول على تحديد جنس الطفل، لكنه أكثر أهمية من ذلك هو الكشف عن الحالة الصحية للجنين أثناء وجوده في الرحم، ما إذا كانت هناك تشوهات الوراثية التي يمكن أن يتعرض لها الجنين، مثل أسفل تناذر، الناعور والتشوهات الجينية الأخرى التي قد تكون في المعاناة عن الجنين. وبالتالي فإن وجود هذا البحث يمكن أن تساعد الأزواج كشف تشوهات الجنين المحتملة في وقت مبكر مثل هذه المعاناة.